مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (١) ملحق (١) آذار. لسنة ٢٠٢٦م -١٤٤٧هـ

الشباب والمرأة ودورهما في التنمية المستدامة

م.م صلاح عبد الحسن شهد
م.م فرات عادل لفته
المديرية العامة لتربية محافظة ذي قار
salahshhad@gmail.com
Furatadel82@gmail.com

الملخص

هدفت الدراسة الى تسليط الضوء على مفهوم التنمية والحقب الزمنية التي ظهرت فيها هذه التسمية وعلاقة التنمية بأفراد المجتمع ورغبة التجديد والابداع لدى الاشخاص الداعمين لعملية التنمية، مع ايضاح عدة مفاهيم عُرفت عن طريقها التنمية، كما تناولت الدراسة اهداف التنمية مع كيفية تحقيق التنمية المستدامة والمتطلبات التي يجب الاستناد عليها لتحقيق تلك الاهداف مع التركيز على ابعاد التنمية المستدامة وذكر اهم الابعاد ذات الصلة بالبعد الاقتصادي والاجتماعي والبيئي والامور الواجب توفرها في كل بعد من هذه الابعاد مع الوقوف عند تحليل كل بعد وعلاقته بالتنمية بالتطرق الى مؤشرات كل بعد من ابعاد التنمية، كما وتم التطرق الى دور الشباب في ارساء عملية التنمية باعتبارهم الفئة الاكبر في المجتمع والتي تمثل قاعدة الاستناد لقيادة التغيير في مجتمعاتهم نحو الافضل بما يمتازون به من مؤهلات تمكنهم من تحقيق اهداف التنمية بنجاح.

الكلمات المفتاحية: (التنمية المستدامة، المبادرة، الشباب، المرأة).

Youth and Women and Their Role in Sustainable Development

Assistant teacher. Salah Abdul Hassan Shahad
Assistant teacher. Furat Adel Lafteh
General Directorate of Education, Dhi Qar Governorate
salahshhad@gmail.com
Furatadel82@gmail.com

Abstract

This study aimed to shed light on the concept of development, the historical periods in which this term emerged, and the relationship between development and individuals in society. It also explored the desire for renewal and innovation among those supporting the development process. The study clarified several concepts through

which development has been defined. Furthermore, it addressed the goals of development, how to achieve sustainable development, and the requirements for achieving these goals. The study focused on the dimensions of sustainable development, mentioning the most important dimensions related to the economic, social, and environmental aspects, and the necessary elements for each dimension. It analyzed each dimension and its relationship to development, addressing the indicators for each dimension. Finally, the study discussed the role of youth in establishing the development process, considering them the largest segment of society and the foundation for leading positive change in their communities, given their qualifications that enable them to achieve the goals. Successful development.
Keywords: (sustainable development, initiative, youth, women).

المقدمة

لقد تناولت هذه الدراسة مفهوم التنمية المستدامة وعلاقتها بالفئات الشابة من كلا الجنسين لما له اهمية في تسليط الضوء على دور الشباب والمرأة بوصفهم الطاقة الواعدة للنهوض بالواقع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والثقافي، ولغرض تفعيل الدور الريادي للشباب في تولي هذه المهمة يجب العمل بشكل جماعي باتجاه هدف واحد، لذا يجب توفر الرغبة لدى الشباب في استيعاب مفهوم التنمية المستدامة لتحقيق الاهداف التي تنتشل المجتمع الى حالة افضل.

وقد تم التطرق الى مفهوم التنمية المستدامة من عدة محاور فضلاً عن اعطاء فكرة واضحة عن اهداف التنمية المستدامة ودورها تجاه الاجيال القادمة بما تتصف به من شمولية في جميع القطاعات التي تؤدي الدور الفاعل في عملية التنمية، كذلك تناولت الدراسة ابعاد التنمية المستدامة وهي البعد الاجتماعي والاقتصادي والبيئي وتأثير تلك الابعاد في التنمية المستدامة وصولاً الى تحليل تلك الابعاد بالاعتماد على مؤشرات كل بعد، كما تم توضيح الدور القيادي للطاقات الشبابة في التنمية المستدامة مع اعطاء فكرة واضحة عن المؤهلات التي يجب ان تمتلكها تلك الطاقات لتحقيق تنمية طويلة الامد .

كما تم التطرق الى عدة مبادرات شبابية هادفة قامت بها مجموعات من الشباب، وقد حملت هذه المبادرات مميزات اتسمت بها لتحقيق النجاح في العمل نحو واقع افضل، مع الاشارة الى تشخيص المعوقات التي تواجه فئة الشباب في انجاز اهدافهم التنموية وايجاد الحلول

لها ودعمها، متطرقين الى دور المرأة في المبادرات في جميع الجوانب منها الجانب الاسري الذي يعتبر نواة المجتمع لتنشئة جيل يتمتع بوعي مستدام، وكذلك جانب التعليم، فضلا عن مشاركتها في المجالات السياسية، مع التطرق الى ابزر التحديات التي واجهتها أثناء اداء مسيرتها في العطاء من اجل نجاح التنمية المستدامة، حيث اكدت الدراسة في هذا الموضوع انه من غير وجود الطاقات والقيادات الشابة لا يمكن تحقيق تنمية مستدامة بالمستوى المطلوب الذي يلبي الطموحات من اجل الاجيال القادمة.

اهمية البحث

تأتي اهمية البحث من التفكير الناجح لدعم مشاريع التنمية المستدامة، بأسنادها لفئة الشباب وتفعيل دورهم الريادي والقيادي بالعمل الجماعي، للنهوض بكل المجالات التي تخدم المجتمع وتنقله من حالة الى حالة افضل مراعية مستقبل وحقوق الاجيال القادمة، والتأكيد على اظهار دور الدولة في رفد المشاريع الشبابية للنهوض السريع نحو واقع افضل، مع التأكيد على الدور الذي تؤديه المرأة في تقوية اساس المجتمع وتوعيته عن طريق اهتمامها برعاية ابنائها وارشادهم بما يخدم انفسهم ومجتمعهم وذلك بغرس مفاهيم الوعي المستدام في اذهانهم لبناء مجتمع يعي مفهوم الاستدامة في جميع المجالات.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في:

- دراسة أدوار الشباب واندفاعهم للعمل الجماعي لتغيير الواقع السيء الى حال افضل مع التركيز على دورهم الفعال في التنمية المستدامة بجميع ابعادها.
- دراسة ما يُقدم للشباب من دعم من اجل نجاح مشاريعهم سواء كان دعماً شعبياً من بعض المنظمات او حكومياً رسمياً.
- دراسة دور المرأة في جميع جوانب الحياة بما فيها دورها الفعال في التنمية المستدامة وقدرتها على اعداد جيل يتمتع بوعي مستدام.

فرضيات البحث:

١- وجود علاقة وثيقة بين دعم الشباب والتنمية المستدامة.

٢- تقوية الدعم الفعال لفئة الشباب لتفعيل دورهم بشكل كبير في كل مجالات التنمية.

٣- فسح المجال الكافي امام المرأة للقيام بدورها الاجتماعي والتنموي.

٤- وضع الخطط الاستراتيجية التي تسهم في رفد العمل الشبابي لتحقيق تنمية مستدامة ناجحة.

٥- العمل على ازالة جميع المعوقات والتحديات التي تحول دون تمكين الشباب والمرأة من اداء ادوارهم في تحقيق التنمية المستدامة.

اهداف البحث: يستهدف البحث:

١- توضيح مصطلح التنمية المستدامة من حيث المفهوم والابعاد.

٢- تفسير الدور الفعال للشباب والمرأة عن طريق مشاركتهم في تحقيق التنمية المستدامة.

٣- الاشارة الى ابرز المعوقات التي تواجه المشاركة الفعالة لكلاهما.

٤- تقديم مقترحات وبرامج عمل تؤدي الى تمكينهم من اعطاء الدور الفاعل في المجتمع.

منهجية البحث:

أعتمد البحث المنهج الوصفي الذي يوصف الشباب بأنهم الطاقة التي يمكن الاعتماد عليها في احداث نقلة نوعية في حياة المجتمع اذا ما أُتيحت لهم الفرص لأداء دورهم القيادي في المجتمع، وكذلك وصف المرأة بأنها القاعدة الاساسية التي يستند عليها المجتمع لأعداد جيل ناجح قادر على حفظ تماسك المجتمع واستقراره لتتحد الجهود نحو هدف واحد هو تحقيق التنمية المستدامة.

المبحث الاول: مفهوم واهداف التنمية المستدامة وابعادها وخصائصها

المحور الاول: مفهوم التنمية المستدامة واهدافها

أولا: مفهوم التنمية المستدامة

تعد التنمية من المفاهيم التي اتصفت بالصبغة العالمية منذ بروزها بشكل واضح مطلع القرن العشرين، وذلك لاتساق هذه التسمية بشكل عملي مع التنمية الاقتصادية وشيوعها على النظم الاقتصادية التي تأسست على وفق السياسة المتماسكة، ثم جرى تداول هذا المفهوم في

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (١) ملحق (١) آذار. لسنة ٢٠٢٦م -١٤٤٧هـ

حقبة الستينيات من القرن الماضي في كل من آسيا وافريقيا بصورة أكثر وضوحا، وذلك لأرتباطه بمستويات وابعاد متعددة مثل التخطيط والتقدم والانتاج؛ ثم عمم استعمال هذا المفهوم بشكل واسع لا سيما بعد الحرب العالمية الثانية مرتبطا بمصطلح (Development) والذي يفسر بحسب الناحية التي ينظر منها اليه، لكنها على العموم جاءت مقترنة بمصطلح (التنمية الاقتصادية) والتي لم تكن قد ظهرت في زمن الاقتصادي الشهير آدم سميث[١] (عارف، د ت، ١:١).

والتنمية لغويا تعني نما الشيء نماءً، أي زاد وكثر، أما اصطلاحا فهي قدرة الافراد على البناء والتنظيم والتوجيه واستثمار قدراتهم في زيادة حجم الانتاج مما يسهم في نمو أولئك الافراد، ومن ثم استثمار طاقاتهم في جهود العملية المرسومة لتقدم المجتمع اقتصاديا وأجتماعياً وتوحيد تلك الجهود كافة من أجل النهوض بالمجتمعات ومساعدتها في التقدم قدر المستطاع، إذن فهي عملية ديناميكية متكاملة تحدث في المجتمع عن طريق الجهود المشتركة ضمن خطة مرسومة تتجسد مظاهرها في سلسلة التغيرات البنائية التي تشمل جميع قطاعات المجتمع وموارده.(فليه و الزكي، ٢٠٠٢: ١٣٢)

فيما يرى (عبد الكافي، ٢٠٠٣: ٤٨٩) أن مصطلح (التنمية) يرادف مفهوم (النمو) الذي هو من المفاهيم التي تركز على البعد الديناميكي للنظام، أي عمل التغير الذي يصيب النظم بفعل عمليات تتولد داخل النظم ذاتها أو بفعل الاستجابة لتعديل الظروف البيئية فيكون متوسط دخل الفرد مؤشرا منفصلا للتنمية.

بينما ترى (العدوان، د ت، ١:١) بأن مفهوم التنمية من الناحية السيكولوجية مرهونة بأفراد المجتمع بالنسبة لعددهم وتغير ذلك العدد وكذلك بالنسبة الى الحوافز والسلوك التي يحملها ذلك المجتمع، والمجتمعات التي كان لها انجاز في تحقيق التنمية سواء ماضياً او حاضراً او

(١) فيلسوف واقتصادي اسكتلندي، يعد مؤسس علم الاقتصاد السياسي وواضع مبادئه الأولى في كتابه المشهور "ثروة الأمم" الذي نشر عام (١٧٧٦م) وقد قامت على أفكاره ونظرياته أسس "المدرسة الكلاسيكية" في الاقتصاد. ينظر: https://www.aljazeera.net/encyclopedia

مستقبلاً يجب ان يكون لديها افراد لديهم الرغبة مع القدرة على التصور لكل دور من الادوار في الامكانيات المستقبلية، فعملية التنمية بالتأكيد قد استندت على تنظيم وافكار المنظمون لنقل مجتمعاتهم من واقع متخلف الى مجتمع متأطر بالتقدم يمتاز بأندفاع تنموي دائم، ومن الطبيعي ان كل مجتمع لا يحوي العدد الكافي من الافراد القادرين على تحويل المجتمع نحو مستوى التنمية المطلوب، لذا فيجب العمل على زيادة اعدادهم بشتى الوسائل لتحقيق الهدف المنشود، ولاجل تحقيق التنمية لابد من تغيير في الشخصيات اي شخصيات مؤمنة بالابداع اي احداث تغير اجتماعي مؤثر من خلال تغير الشخصيات الى عناصر مبدعة وصياغة ذلك الابداع الى عمل يدوي ماهر ومن ثم توجيهه نحو الاستحداث والاندفاع نحو التجديد ومن ثم التكنلوجيا فالتنمية بمعنى ادق تتوقف عند الشخصية المبدعة والمتميزة القادرة على خلق وتوفير الحاجات الداعمة للقوة والنظام والانتظام والاستقرار.

كما ويعد مفهوم التنمية من الموضوعات المهمة التي شغلت بال الكثير من الاقتصاديين المعاصرين، وان هذا الانشغال شمل البلدان التي لديها نمو اقتصادي متقدم وكذلك البلدان التي في طور النمو على حد سواء، ومن اهم المشكلات التي تواجه البلدان المتخلفة هي معاناتها من حالة الركود المستمر، لذا اصبح حل هذه المشكلة هو الهدف الاساسي الذي تسعى اليه بسبب ظاهرة الركود الذي تعاني منها منذ زمن طويل، ولغرض تنفيذ عملية تنمية هذه البلدان وجب عليهم التخلص مما يعانيه اقتصادهم من حالة الجمود لكي يستطيع النهوض ويحقق اهداف اقتصادية ناجحة.

بينما يرى (بدران، ٢٠١٤: ٢١) ان التنمية بمفهومها اللغوي تعني الازدياد بصورة تدريجية أو النماء التدريجي، ومن حيث الاصطلاح فهو استدامه في المستويات الاقتصادية، واول من استخدم هذا المصطلح هو بوجين ستيلي الذي اقترح خطة تنمية العالم عام ١٨٨٩م.

أما في سياق علاقة التنمية بالبيئة فتذكر (غانم، د ت :٢) أن التنمية هي التي تلبي احتياجات الجيل الحاضر دون التضحية أو الاضرار بقدرة الاجيال القادمة على تلبية احتياجاتها، ثم تطور هذا المفهوم بحسب ما ورد في اجندة القرن الحادي والعشرين وصارت تعرف بانها

التنمية التي تسمح باستعمال الموارد الطبيعية دون استنزافها أو تدميرها كليا أو جزئيا، في الوقت أن التنمية المستدامة هي عملية تؤطر لضرورة تحقيق النمو في الجوانب الانسانية كافة سواء الاقتصادية او الاجتماعية بما يتناسب وقدرات البيئة في اطار متكامل، لذلك فان مفهومها يقوم بالأساس على مبدأين: الاول هو استعمال اسلوب النظم في اعداد وتنفيذ الخطط والبرامج، والثاني هو تدعيم المشاركة في رسم هذه الخطط ومتابعتها.

من جانب آخر يرى (بدران، ٢٠١٤: ٢٢) أن التنمية ارتبط تعريفها بالجهود المشتركة المنظمة لأفراد المجتمع مع العديد من الهيئات الحكومية لرفع وديمومة مستوى المجتمع من النواحي الاقتصادية والصحية والاجتماعية والثقافية، كي تكون لديهم الفرصة في الانتفاع بصورة كاملة من الموارد البشرية والطبيعية والفنية والمالية التي تكون متاحة لجميع أفراد المجتمع، فهي بهذا المفهوم تؤكد على أنها عملية مقصودة ذات مسعى كبير لأحداث نمو بطريقة سريعة وتكون ضمن الخطط المدروسة وفي اطار مدد زمنية محددة خاضعة للأرادة البشرية التي تحتاج الى قدرة قوية لتعطي اندفاعاً اكبر للحركة والتقدم، ولكي تكون التنمية تتصف بالشمولية لابد من تظافر جميع افراد المجتمع لتحقيق الهدف المنشود.

وخلاصة هذا العرض يمكن القول بأن التنمية المستدامة هي ذلك النمط الذي يأخذ في اعتباره التوازنات والانسان والبيئة، ويحافظ عليها ويجعلها قادرة على تجديد مواردها وتحسين مستوى معيشة الافراد في ذات الوقت. (عبد الكافي، ٢٠٠٣: ١٥٧)

ثانياً: اهداف التنمية المستدامة

إنَّ اهداف التنمية تتحقق عن طريق طموحات المجتمع الذي يعكس لنا مفهوم الارادة عند ذلك المجتمع، مما ينمي الزيادة التراكمية التي تمتاز بالسرعة في انجاز الخدمات بيد أن هذا التحول هو تحول ايجابي هدفة عملية نقل المجتمع من حالة ادنى الى حالة افضل.(بدران، ٢٠١٤: ٢٣).

وبما ان التنمية المستدامة هي بحد ذاتها عملية تمتاز بالتعقد والوعي وتكون طويلة الامد وذات شمول وتكامل في كل ابعادها سواء من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية

لذلك فقد تعددت اهدافها وتنوعت بحسب ما جاء في تقرير (أهداف التنمية المستدامة للعام ٢٠٢٥) الصادر عن منظمة اليونسكو، نذكر منها:

١- السعي الى تقليل نسبة الذين يعانون الفقر والجوع والحرمان.

٢- العمل على الحد من هدر موارد البيئة.

٣- بذل الجهد لتوفير الاحتياجات البيئية والانمائية بشكل كافٍ للأجيال الحالية وكذلك الاجيال القادمة.

٤- من الضروري ان تتحقق العدالة الاجتماعية لفئات المجتمع المختلفة.

٥- رفد الجوانب الثقافية مع الاحتفاظ بخصوصيات حضارة كل مجتمع.

٦- العمل على ايجاد فرص متكافئة في المجالات المختلفة مثل الصحة والتعليم والتنمية.

وبالنظر عميقا في هذه الاهداف ندرك ان التنمية المستدامة تسعى بان تحقق غاية الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية للشعوب عن طريق توزيع الموارد وتحقيق العدالة الاجتماعية.

ثالثا: خصائص التنمية المستدامة:

ذكر (ليمان، ٢٠٢٢: ٢٥-٢٦) أن التنمية المستدامة تميزت بعدة خصائص يمكن ايجازها بما يلي:

١- ان لها القابلية على التواصل والاستمرارية.

٢- انها من الاعمال الانسانية، بتظافر جهود وطاقات البشر من أجل تحقيق الرفاهية والتقدم والنماء لمختلف القطاعات.

٣- ان ما يميزها هو الشمولية والتكامل.

٤- أن الهدف الذي تسعى لتحقيقه هو خدمة كل الافراد والمجتمعات دون تمييز.

٥- الشراكة والعمل الجماعي هي صفة عمل التنمية المستدامة إذ تؤكد على مشاركة جميع الاطراف الساعية لتحقيق اهدافها سواء الاطراف الشعبية او الحكومية.

٦- ان منهاج عمل التنمية المستدامة هو حماية البيئة ومواردها وعدم التعارض معها.

٧- التوازن بين العوامل الاجتماعية والاقتصادية والبيئية هو اهم مسعى للتنمية المستدامة.

٨- تؤكد التنمية المستدامة على المحور الاقتصادي المتمثل بتوفير فرص العمل وترشيد الاستهلاك والعمل على كل ما يسهم في الادخار والاستثمار.

المحور الثاني: ابعاد التنمية المستدامة (الاقتصادية والاجتماعية والبيئية) وتحليلها

اولا: ابعاد التنمية المستدامة:

جاء في موقع (مسارات مبادرة: مفهوم التنمية المستدامة، ٢٠٢٠) إن في الكثير من الاحيان يكون التركيز واضحاً على مجموعة من المشاريع الكبيرة التي تكون اهدافها بعيدة عن جوهرها المحدد لاطار العمل الخاص بها لاعتبارات التنمية المستدامة التي تتصف بالقضايا الضخمة التي جاري العمل عليها على الصعيد العالمي وبهذا تم تحديد ابعاد مكونه لها وهي:

١- البعد الاقتصادي:

في هذا البعد يكون هدف التنمية المستدامة هو ايجاد واستمرار اكبر قدر من الرفاه الاقتصادي لكل فرد في المجتمع ولفترة زمنية تمتاز بالامتداد من خلال عدم الهدر في الموارد الرئيسية التي يتم من خلالها انتاج الطعام وتوفير متطلبات الحياة الاخرى كالسكن والصحة والتعليم .

٢- البعد الاجتماعي:

أن مرتكز هذا البعد بالنسبة للتنمية المستدامة وجوهر التنمية الاقتصادية وهدفها النهائي هو الانسان، لهذا يكون عمل التنمية المستدامة هو ضمان تحقيق العدالة الاجتماعية والفرص المتكافئة ولذلك ينبغي:

- دعم المؤسسات الخدمية المتمثلة بالصحة والتعليم والخدمات الاجتماعية.
- تأهيل المشاريع التي يكون هدفها تخفيف حالات الفقر عن طريق رفع دخل الفرد.

– توضيح الهدف من التنمية المستدامة، لتتسم المفاهيم الاقتصادية بالشفافية حتى يشترك بها الجميع.

– دعم قدرات ومهارات الشباب لكلا الجنسين بالتعليم والتدريب اللازم للتأثير في احداث تنمية سريعة.

لذلك يعد هذا البعد من الابعاد الاساسية التي ترتكز عليها التنمية المستدامة عند تقديم فرص التعليم وتكون بصورة متكافئة لتحقيق الهدف المنشود.

١ – البعد البيئي:

يكون ارتكازه على مراعاة الثروات البيئية وتوفير الحماية لها والحفاظ عليها من الاستنزاف وكل انواع الاستهلاك المفرط والسيء وهذا يحتاج الى جهود مكثفة وعالمية لتكوين علاقة قوية بين الانسان والبيئة بحيث تؤدي هذه العلاقة الى حرص البشرية على الموارد الطبيعية ويكون الاستغلال بالطرق الحضارية وبهذا تكون موارد البيئة مصانة لضمان توفير العدالة الاجتماعية من جميع الموارد وضمان توزيع الفرص المتكافئة في مجالات التعليم والصحة والتنمية الاقتصادية.

ثانيا: تحليل ابعاد التنمية المستدامة

١ – تحليل البعد الاقتصادي:

ذكر (البكوش، ٢٠٢٢: ٢٠٥) أن هناك عدة مؤشرات يمكننا عن طريقها أن نتتبع تطورات البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة في اقتصاد اي دولة ويمكننا الاشارة الى ابرز هذه المؤشرات:

١- معدل النمو الاقتصادي العام للبلد.

٢- معدل البطالة التي تتواجد فعلاً في مختلف القطاعات.

٣- معدل التضخم العام للاقتصاد.

٤- متوسط نصيب كل فرد من افراد المجتمع من الناتج المحلي.

٥- الاستهلاك النهائي للسلع والخدمات.

٦- حجم الادخار السنوي المحلي.

٢- تحليل **البعد الاجتماعي:**

ويمثل البعد الانساني، إذ يعد فيه النمو وسيلة مؤثرة للتلاحم الاجتماعي، لذا يتوجب على الاجيال في الوقت الحاضر ان يقيسوا النمو وفق متطلبات الاجيال القادمة، وتتضح مؤشرات تطور التنمية المستدامة في البعد الاجتماعي عن طريق التنمية الاقتصادية، والعوامل المؤثرة في التنمية البشرية وهي كالاتي:

١- المؤشرات التي تبين نسبة الانفاق على التعليم مبينة نصيب كل فرد.

٢- استخراج النسبة بين الانفاق على التعليم الى نسبة الناتج المحلي الاجمالي.

٣- معرفة نصيب الفرد من اجمالي النسبة المنفقة على الصحة.

٤- استخراج نسبة الانفاق على كل الخدمات الصحية من الناتج المحلي الكلي.(البكوش، ٢٠٢٢: ٢١٢)

٣- تحليل البعد البيئي:

أشار (البكوش، ٢٠٢٢: ٢١٤) أنه يمكننا النظر الى هذا البعد بأنه البعد المحافظ على الموارد التي منحتها لنا الطبيعة واستخدامها وفق الاستخدام الامثل ضمن اساليب ونظم متقدمة تتيح لنا ديمومة استخدام المصادر الرئيسية المتجددة للطاقة ويمكننا بيان المؤشرات الاتية:

١- معرفة المصادر الرئيسية للطاقة الاحفورية.

٢- تحديد مصادر انبعاث الغازات مثل غاز ثاني اوكسيد الكاربون وكمية الوقود المنبعثة منه تلك الغازات

٣- وكذلك التأكيد على الطاقة المتجددة ونسبة استهلاكها.

وفي ضوء ماسبق يتضح ان التنمية المستدامة مترابطة ومكملة لبعضها البعض في تحقيق هدف مشترك هو نجاح عملية التنمية المستدامة وفق معايير واسس متقدمة، ومن ثم تؤدي الدور الفعال في مجمل جوانب التنمية الاقتصادية.

المبحث الثاني: دور الشباب للنهوض بالتنمية المستدامة

المحور الاول : الشباب المحور الرئيس لاحداث التغيير والابداع

من المسلم به أن للشباب الدور الاكبر في عملية التنمية، إذ أنهم يشكلون الدعامة الاساسية في مشاريع التنمية يدفعهم الى ذلك بطبيعة الحال ميولهم وأتجاهاتهم وما يحملونه من إيثار يعكس مستوى العطاء ويمكن ان نبين هنا موجز لتلك الدوافع:

١- توفر الرغبة في التغيير والقدرة لبناء مستقبل جديد:

ان الكون كله بما فيه يقوم على وفق آليه التغيير بالمكونات المعنوية والمادية، وهذا التغيير يؤثر في كل مجتمع بشري، ربما يكون التغيير بدرجات متفاوتة فقد يظهر سريعاً أو بصورة بطيئة، ويكون الشباب هم طليعة التغيير لانهم يمتازون بعنصر الحيوية والقدرة على التغيير لعدم قبولهم بكل ما هو قديم لذا هم من يتصفون بهذه الصفة.

وقد أشار(الجعب، ٢٠١٢، ٥: ٣) أن كل حركة تغيير في التاريخ يقودها الشباب لان من طبيعة الشباب هو انجذابهم الى كل شيء جديد فهم مادة حركات التغيير ووسيلتها ومحل الافكار ومنجم التضحيات، فهم يمثلون العدد الاكبر من سكان البلدان النامية التي من ضمنها المجتمعات العربية، وهذا العدد لو نظمت طاقاتهم لاستطاعوا احداث نهضة كبيرة يؤدي الى تغير جذري في مستقبلهم ومستقبل مجتمعاتهم.

والمجتمعات العربية الاسلامية تعد من المجتمعات الشابة على عكس المجتمعات الغربية التي تتجه نحو الشيخوخة، ومن هذا المنطلق يمكن لدعاة الاصلاح ان تستثمر الطاقات الشابة لأحداث التغيير في العالم العربي والاسلامي وباقي انحاء العالم الاخرى[١].

٢- الايمان الحقيقي والصادق بفكرة التغيير:

ليس بمقدور اي عملية تغير ان تتحقق من غير ايمان مبني على الحقيقة والصدق نحو التغيير، لذا يجب ان يكون الامتزاج الروحي بالفكرة للاشخاص الذين هم اداة التغيير في اعلى مستوياته.

٣- يجب ان يكون العمل بشكل جماعي:

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (١) ملحق (١) آذار. لسنة ٢٠٢٦م -١٤٤٧هـ

لأجل ان يكون التغيير ناجحاً بالمستوى المطلوب يتوجب ان يكون العمل جماعياً لكي يمكن عن طريقه توزيع المهام والمسؤوليات بين روادها بتظافر الجهود وتحشيد الطاقات، كما وان الشباب هم وقود التغيير لذا ينبغي ان يتصف عملهم بالعمل الجماعي بكل جوانبه ويكونوا كتلة واحدة تحت لواء واحد لان الاعمال الفردية من المؤكد انها تزول بسرعة، اذن من يحقق النجاح هم الطاقات الشبابية.

٤- ان يكون العطاء مصحوباً بالطاقة والحيوية:

من الممكن اعطاء فكرة واضحة عن هذا المؤهل عن طريق بيان هرمي، إذ ان الدراسة والاجتهاد والعمل والسعي لتحصيل الرزق والمشاركة في الجوانب السياسية والاعمال الجهادية في الغالب اكثرها صادرة من همة شبابية بفكرتها واندفاعها القوي نحو تحقيق اهداف جماعية مرسومة بصورة علمية.

٥- توفر الحماس والارادة والاستعداد للتضحية:

ويضيف (الجعب، ٢٠١٢: ٧٥) أن الاندفاع النفسي من الاحساس القوي مع توافر القوة ووجود الرغبة تتولد عن طريقها الجرأة والشجاعة لتنفيذ المهام من غير تساهل او تأجيل مستعدين لان يكونوا في الصفوف الاولى للدفاع عن الوطن باذلين دمائهم في سبيل عزة الوطن وكرامته وتضحيتهم بكل ما يستطيعون من جهد وقوة.

المحور الثاني: نماذج من المبادرات التطوعية للشباب وأبرز المعوقات التي واجهتهم.

اولا: مفهوم المبادرة ونماذجها التطوعية

في هذا المحور المهم من البحث يجد الباحث نفسه أمام نماذج من السلوكيات المرنة التي تحاول أحداث حالة تغيير في البنية الاجتماعية عن طريق المبادرات التي يقدمونها، ولعل من المهم ايضا ان نقف على تعريف مصطلح (المبادرة) حتى يكتمل المشهد أمام القارئ والمطلع ولنبدأ من التعريف اللغوي، إذ جاء في كتاب (ابن منظور، د ت: ٢٢٨) بانها السبق الى الشيء أو المسارعة والقيام بالأمر قبل غيرك، أي بمعنى أدق هي الانتداب الذاتي الذي ينبع من الداخل للقيام بعمل ما تلقائيا ودون أمر.

أما من وجهة نظر الادبيات التنموية والادارية مثل كتاب (Robbis, 2027:84) أن مصطلح (مبادرة) يعني أنها جزء من سلوك المواطنة يعكس الافعال التطوعية التي تتخطى متطلبات الوظيفة الرسمية بقصد أحداث تغيير ايجابي في واقع معين، وربما تكون فكرة قد تتحول الى خطة عمل ينفذها الشباب بروح تطوعية تحقق غاية مجتمعية، وما ورد في تقرير (الجمعية العامة للأمم المتحدة ٢٠٠٢)، أن المبادرة التطوعية تشمل " الانشطة المضطلع بها من تلقاء النفس لفائدة عامة الناس، دون ان يكون دافعها الرئيس الحصول على مكافئة مالية.

ولكي يكتمل المشهد بصورته المثالية وجد الباحث نفسه ملزما بوضع تعريف أجرائي يلخص ما تم عرضه فيذكر أن (المبادرة التطوعية) هي كل الجهود الابداعية والاعمال التطوعية التي يقوم بها الشباب والمرأة في المجتمع بهدف كسر الجمود التقليدي وخلق استجابة مرنة تجاه التحديات بما يتماهى مع ابعاد التنمية المستدامة.

ومن هنا جاز لنا القول بأن المبادرة ليست مجرد فعل عابر، بل هي كفاءة قيادية استباقية تهدف الى خلق تغيير جوهري في بنية المجتمع. بيد ان كل ما يسهم به الشباب طوعاً لا يهدف الى الربح بل يحركه الدافع الاجتماعي الذي يؤثر بالمحيط الذي حولة فيؤدي بالنتيجة الى احداث تغيير اجتماعي له فارق ملموس عن طريق تسخير كل ما هو متاح من موارد بحيث تكون هذه المبادرة شبابية بأنطلاقتها واستخدامها وتنفيذها.

وتعد المبادرة الشبابية فرصة لخبرة الشباب في تطوير الذات وتأطيرها بالمهارات كقدرة قيادية وسلوكية بأمكانها ان تقدم الافكار التي ترفع من واقع المجتمع والوطن ولها القدرة على مواجهة التحديات التي تحول دون تحقيق الاهداف المنشودة، فضلاً عن المساهمة في تقديم كل ما يخدم الناس وتعزيز قوة الروابط الاجتماعية، التي لها دور في تقليل الفجوة بين الشباب وكبار السن بما يحقق الاستثمار الايجابي، وتتميز المبادرات الناجحة لدى الشباب بعدة ميزات اهمها. (منصة نون: المبادرات الشبابية):

١- القدرة على الابتكار لتحقيق الطموح من عدة ميادين وعلى مختلف الاصعدة.

٢- لهم الامكانية في انجاح مهمة توفير الاحتياجات الوطنية.

٣- تتصف مبادراتهم بالتنفيذ مع مراعاة الاجراءات.

٤- لهم القدرة على الانسجام مع الثقافات المختلفة، والقيم الوطنية.

٥- تكون ابتكاراتهم بعيدة عن كل ما هو تقليدي وتتسم بالابتكارات الابداعية.

٦- تتسم المبادرات الشبابية بالقياس المتقن من حيث التحديد الزمني.

ويذكر (الزبيدي ٢٠٢٥: ٥) أن المبادرات التطوعية تشمل اربع فئات هي:

- المساعدة المتبادلة التي تعني المساعدة الذاتية من جانبنا ومن أجلنا.
- العمل الخيري وخدمة الاخرين.
- المشاركة المدنية.
- المناصرة والحملات.

ومن النماذج التي يمكن عرضها في هذا المحور هو ما قدمته (رابطة التضامن العراقية للشباب) من الدور الكبير الذي تقوده في تحشيد طاقات الشباب على وفق برامج هادفة مثل (يوم السلام والحوار)، الذي كان له الأثر الواضح في اشاعة روح التلاحم بين ابناء المجتمع، وكانت هذه الرابطة تمثل عاملاً مهماً من المبادرات الشبابية التي سعت للتعاون مع مؤسسات الدولة و المنظمات المحلية والمجتمعية للقيام بمشاريع ذات اهداف مباشرة وغير مباشرة تعود فائدتها على المجتمع وتحقيق مستقبلاً مشرقاً لجميع العراقيين.

وايضاً كانت هناك العديد من المبادرات الشبابية التي تسعى لاقامة مشاريع تدريبية وتطويرية للقيام بتشجيع الشباب على الارتقاء بالافكار التي تخدم المجتمع رغم قلة الفرص المتاحة فقد كان لهم دور في التعبير عن انفسهم بأبداعات منها اقامة فكرة.

وكذلك ما قامت به العتبات المقدسة أبان تعرض العراق لهجمات داعش الارهابية من تحفيز الشباب وانخراطهم المباشر في الاعمال التطوعية التي تبنتها حينها مثل تقديم السلات الغذائية والدعم اللوجستي وأيواء النازحين وغيرها، واستمرار قوافل المساعدات التي قدمتها منظمات المجتمع المدني والمناحين المستقلين.

كما تبنت وزارة الشباب والرياضة أكثر من (٤٠) نشاطا تطوعيا استهدفت فيها ما يقارب (٥٦٠٥) من الشباب (٣٦٥٥ من الذكور و (١٩٥٠) من الاناث، تضمنت هذه المبادرات التطوعية مختلف المجالات الاجتماعية والثقافية والفنية والعلمية.

فيما شهدت سنوات جائحة كورونا فرصا كبيرة لانتشار العمل التطوعي بمختلف أنواعه لاسيما ما تبنته دائرة المنظمات غير الحكومية من مشروع تحت مسمى (العطاء عراقي)، إذ قدمت فيه (٩٢٠) منظمة مدنية ير حكومية خلال (٢٨٧) يوماً دعماً إنسانياً الى (٥,٦٥٥,٥٨٥) مواطناً في عموم العراق شارك في هذه الحملات حوالي (٦٤٠٠) متطوعاً من كلا الجنسين.(الزبيدي،٢٠٢٥: ٩-١٠)

ثانيا: التحديات التي تواجه الشباب في تحقيق مبادراتهم

جاء في مقال نشر على موقع جريدة الشرق القطرية كتبه (فكري و عبد الرحمن، ٢٠٢٠: د ص) أن هنالك عشر تحديات تواجه استمرارية المبادرات الشبابية نذكر منها:

- قلة الدعم المادي واللوجستي من المؤسسات والجهات الحكومية.
- أن هذه المبادرات بحاجة الى ثقة المجتمع والعمل معها ومنحها المساحة الكافية للأبداع والابتكار.
- عدم تفعيل دور الحاضنات لهذه المبادرات وتوفير الدعم لها وتقنين وضعها والمساهمة في تطويرها.
- افتقار بعض الشباب الى المهارات الادارية والعمل على وفق الهياكل التنظيمية، لاسيما عندما يتطور العمل.
- عدم دراية الشباب انفسهم بآليات ديمومة هذه المبادرات وأستمرارها ووضع الخطط والرؤية على المدى الطويل.
- أن أحد التحديات هو تشابه هذه المبادرات من ناحية النوع والهدف والنشاط وهذا أدى الى تشتت وضياع الجهود.

واستكمالا لما يبق يذكر (الزبيدي،٢٠١٤: ١٣-١٤-١٦) عدد من التحديات التي تواجه المبادرات الشبابية التطوعية يمكن ان نلخها بالاتي:

- ضعف التشريعات المنظمة للعمل التطوعي.
- عدم ادماج العمل التطوعي في الخطط والبرامج التنموية.
- ضعف الوعي الحكومي والمؤسسات الاهلية بأهمية العمل التطوعي.

فيما يضيف (عبد الحميد، ٢٠٢٥: ١٣٤) أن من أهم المعوقات التي تواجه المبادرات الشبابية هي المشاركات المتباينة بين عناصر المبادرات نفسها مما تؤدي الى تلكؤ في عملية التنفيذ للسياسات المخطط لها، الامر الذي يتسبب في فقدان القابلية للتفاعل مع السياسات العملية لمشاريع المبادرات الموجهة للتنمية المستدامة، ولذلك ينبغي العمل على توفير مناهج تطويرية وابتكارات استباقية مخطط لها مسبقا لتحقيق نتائج ممتازة لها تأثيراً ايجابياً على الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والبيئية.

المبحث الثالث/ دور المرأة للنهوض بالتنمية المستدامة

المحور الاول : المرأة وتمكينها الفاعل في العمل والمشاركة السياسية.

جاء في الملخص التنفيذي للدراسة الاسترشادية الصادرة عن منظمة المرأة العربية ان المرأة في العالم العربي بصورة عامة تواجه الكثير من التحديات في مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية، وكل الذي تتعرض له المرأة هو متأتي من محيطها الاجتماعي الذي له الاثر الفعال في انتقاص الفرص من امامها ومطالبتها بحقوقها، بحيث اصبحت لا يمكنها التغلب على التحديات التي تواجهها ما لم تكن الحكومة مدركة للدور الذي تقوم به المرأة، ومن ثم تبني سياسات من شأنها تمكين النساء من الحصول على الحقوق، وكذلك من المعاناة التي تعانيها المرأة هي عدم المساواة بين الجنسين وانما يكون نصيب المرأة قليلاً مقارنة مع الرجل، بالرغم من ان الاداء التنموي لجميع القطاعات يعتمد على تحسن وتقارب المساواة بين

الجنسين، ولو اجرينا مقارنة نسبية بين مشكلة عدم المساواة بين الجنسين في بلدان الوطن العربي ودول اوربا واسيا الوسطى لوجدنا الفرق كبير في وضع تحديات امام دور المرأة العربية في مشاركتها في التنمية المستدامة ويتمثل ذلك في عدة ابعاد منها بعد النوع الاجتماعي والعمر والطبقة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي والحالة التعليمية والفوارق العرقية.

إنَّ للمرأة علاقة تكون اكثر محورية في تحقيق اهداف التمية المستدامة، فمثلاً على المستوى الاسري عندما يتعرض افراد الاسرة للجوع تكون الام هي المضحية لغرض اطعام اطفالها وزوجها بأعطائهم الاولوية في هذا الامر، وعند قيام الفتيات بالبحث عن تعليم، يكاد لا يضمن من خلاله الحصول على فرص عمل افضل في سوق العمل، اما في الجانب السياسي رغم بذلهن الجهد الكبير ففي كثير من الاحيان لا يكون تمثيلهن بالمستوى المطلوب، لهذا تكون المرأة بحاجة الى الكثير من الجهود من اجل تقليل الفجوة بينها وبين الرجل، أذن من المؤكد ان للمرأة دور كبير في التنمية المستدامة فيما لو حظيت بالدعم الكافي وازيلت العقبات التي امامها لتزداد فعاليتها في اداء دورها في المجتمع بشكل افضل، لقد لوحظ وجود تباين بين الدول العربية في تحقيق التنمية المستدامة ويعود هذا التباين الى التأثيرات الخارجية دولية واقليمية، فمثلاً نلاحظ تقدماً في التنمية المستدامة في دول عربية مثل قطر والامارات وتونس على عكس ما نراه في العراق والسودان من تأخر في تحقيق الاهداف في نفس المجال. (دراسة استرشادية: ١٤-١٥).

وفي تقرير نشرته منظمة الامم المتحدة عام ٢٠١٦ تحت عنوان (دور المرأة في تحقيق التنمية والمستقبل المستدام) جاء فيه أن للمرأة دور كبير في ما يخص البيئة والتغير المناخي وتعد من اهم الاطراف التي تسعى للمحافظة على البيئة النظيفة وان دورها لا يقل عن الدور الذي يقوم به الرجل في ايجاد الحلول لتحديات المناخ والسعي من اجل مستقبل مستدام، وفي الحقيقة لا توجد اي تنمية اجتماعية فاعلة دون ان تكون مساواة بين الجنسين وكذلك لا يمكن حصول اي استدامة بيئية الا بوجود المرأة التي تعتبر كرائد اساسي في التغيير وهذا ما اكد علية ايضاً مسؤولو الامم المتحدة في مختلف فعاليات التنمية المستدامة منذ ان اعتمدوا اجندة للتنمية

المستدامة لعام ٢٠٣٠، وقد تم التأكيد على دور المرأة الاساس في التنمية المستدامة فيما لو تم تزويدها بمتطلبات النجاح في القطاعات المتعلقة بالتنمية المستدامة.

فيما أشار (سرية، ٢٠٠٦: ٥٣) أن المرأة عبرت عن عملها الاجتماعي عن طريق الدور التنموي الواضح لدى الجميع ولا يستطيع اي شخص ان ينكر كل ما تقدمة المرأة، حيث تتم مشاركتهن برغبة طوعية سواء بالفكر او المتابعة او التقويم عن طريق القيام بأنشاء جمعيات لتسجيل كل مبادراتهم واعمالهم حيث يتم تسجيلها ايضاً ضمن اعمال وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، وتختلف الجهود التي تبذل من الافراد عن الجهود التي تبذلها الحكومة وتمتاز بالاستمرارية في اداء عملها وكونت جمعيات سجلت فيها اهدافهم في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، ويوجد اختلاف في الجهود المبذولة من قبل جهة شعبية عن الجهود التي تقدمها جهات حكومية، فالجهود الحكومية تحدث بأستمرار بأشراف الدولة، اما الجهود الشعبية تقدم طوعاً من قبل المواطنين.

وأضاف (سرية، ٢٠٠٦: ٤٠) أن للمرأة اسهامات في تنمية المجتمع، حيث انها تمثل ثلث القوى العاملة تقريباً في المجتمع بما لها من دور في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، ويختلف دورها من بلد الى آخر حسب طبيعة الاسهامات التي تؤديها في مجالات الحياة الاقتصادية المختلفة، وحسب الدراسات التي اجريت لوحظ ان عدد المشتغلين في المهن الطبية من النساء كبير جداً ويفوقه من يمارسن مهنة التعليم، ولو قارنا دور المرأة في البلدان العربية مع دور المرأة في البلدان الاوربية نلاحظ ان دورها في البلدان الاوربية دور كبير بالنسبة لدورهن في البلدان العربية، ولكن بدأت حجم اسهامات المرأة في الدول العربية تزداد في الفترة الاخيرة بأستثناء القطاع الزراعي.

وذكر (الصعيدي، ٢٠٢٥: د ص) في مقال نشره على موقع مجتمع وفكر حمل عنوان (دور المرأة في التنمية المستدامة: تحديات وتمكين أجتماعي) أن الغرض من تمكين المرأة هو منحها القدرة على اتخاذ قرارات اساسية في حياتها والمشاركة في الفعاليات المختلفة والمجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية بصورة متساوية مع الرجل ويرى علماء الاجتماع ان اساس

التنمية هو الحرية التي تمكن المرأة من اداء دورها في توسيع قدراتها وخبراتها لكي تصبح جزء من عملية التنمية المستدامة بوجود عامل المساواة بين الجنسين بوصفه محور اساسي للتنمية ونتيجة لها.

علاوة على ذلك ينبغي التأكيد على حق المرأة في التعليم والتثقيف والتدريب والعمل حسب ما كفله الدستور والقانون، لتحقيق الشراكة الواضحة فيما يخص الحصول على متطلبات المعيشة اللازمة لكي يكونون قادرين على التركيز في تحقيق التنمية (قسم احصائيات التنمية البشرية، ٢٠٢٧: ١٤).

المحور الثاني : دور المرأة في تكوين الاسرة الواعية في مجتمع ذو وعي مستدام.

جاء في مقال كتبته (أحمد، ٢٠٢٥: د ص) أن المرأة تمثل جودة الحياة داخل الاسرة ومفتاحها عن طريق الادوار التي تؤديها داخل الاسرة فهي زوجة وقائد وادارية ومدبرة للشؤون المالية لدخل الاسرة، وهي رفيقة الرجل في مسيرة حياته ومضحية من اجل الاسرة في العديد من رغباتها، وتمتاز بقابليتها على تخفيف الضغوط الحياتية عن كاهل الرجل من اجل الحفاظ على اسرة متكاملة يسودها الاستقرار والنظام، هذا العطاء الذي تقدمه المرأة يسهم في توفير بيئة ملائمة للنهوض الاقتصادي للأسرة، وكذلك دورها الاداري والقيادي لمؤسسة الاسرة التي هي نواة المجتمع فالام هي خير حامية ومربية، ولا شك ان الترابط الاسري بين الام والاب يعطي ترابط متين للمجتمع وما يتلقاه الأبناء من توعية من قبل الام ينمي الروابط الاجتماعية والعاطفية.

أن للمرأة بوصفها الام فان عليها مسؤولية اكبر من كل المسؤوليات الاخرى، وهي تنمية اخلاق الجيل بطرقها الخاصة، تشجعهم على الصدق والامانة والانضباط في السلوك كصفات حميدة، تعزز من تماسك الاسرة الذي بدوره يحقق تلاحم المجتمع، فضلا عن الحنان والعطف الذي تقدمه دون مقابل فتكون في ان واحد مرشدة وناصحه وصديقة تمتاز بالحكمة في تقديم التوجيه لأبنائها، لذا من المؤكد سوف يظهر لنا جيل من الاسوياء محصنين بأفكار رشيدة تكون لهم بصمة مميزة للارتقاء بالمجتمعات.

وذكر (جبريل، ٢٠٢٣: دص) أن المرأة ارتقت في دورها المميز عندما أُتيحت لها فرصة التعليم الالزامي بعيداً عن التميز والتحيز، فتمكنت من الارتقاء للدرجات العلمية التي تؤهلها من اداء دورها من خلال تطبيقها لخبرتها المكتسبة من تعليمها وتطبيقها في حياتها الاسرية والمهنية، وعن طريق ارتباطها بالأسرة فقد اصبحت عنصر ربط مجتمعي بتطبيقها كل المناهج السليمة وبهذا الامر تكون متمكنة من خدمة اسرتها ومجتمعها في تحقيق تنمية مستدامة للمجتمعات.

وفي ذات السياق أشارت (الجلبوبية، ٢٠٢٤: دص) ان المرأة تسهم بدعمها الاسري في دعم المجتمع عن طريق مشاركتها في العمل والتعليم لتنشأ جيلاً جديداً يمتاز بغرس الروح الوطنية والانتماء للوطن، كذلك تدعم الاعمال الريادية والقيام بالأعمال التطوعية التي تجعلها عنصراً فعالاً في التكافل الاجتماعي، وبهذا تُعد المرأة جزءاً لا يتجزأ من المجتمع بغرسها القيم والعادات الاجتماعية رغم التغيرات التي حدثت في بيئة المجتمعات الاخرى التي اثرت فيها العولمة والتكنلوجيا التي لها دور في زحزحة قيم وعادات بعض المجتمعات، فبقيت المرأة محافظة على التوازن بين القيم ومتطلبات العصر.

الى جانب آخر نوهت (بغريش وآخرون، ٢٠١٨: ٤٤٢- ٤٤٤) الى أنه يجب السعي للارتقاء بتنمية قدرات المرأة واعدادها من جميع النواحي وخاصة النواحي الصحية والكثير من الخدمات الاخرى التي تمكنها من تخفيف ما عليها من اعباء منزلية، ويستوجب رفع نظرة المجتمع التقليدية نحو المرأة واعطائها دورها الحقيقي الذي تستحقه بأنها في نفس موقع المسؤولية بالنسبة للرجل ولا يوجد فارق بين الاجناس في بناء المجتمع بالاعتماد على ثقافة العدل والمساواة بين الاجناس؛ وأشارت من ناحية المدخل الثقافي وجود رابط بين المرأة والمحيط الثقافي الذي تعيش فيه يؤثر على تباين الدور الذي تؤديه في المجتمع، ويجب تغيير دور المرأة ليكون مواكباً لما يحدث من تغيرات في تطور المجتمع مع التأكيد على اظهار ما يحدث من تغيرات في الواقع الاجتماعي.

نستنتج مما سبق ان مسؤولية المرأة بتعدد خصوصيتها تتمثل في اعداد جيل واع رشيد يمتلك الشعور بالمسؤولية وحس المواطنة، إذ أن تربية الابناء وتقديم النصح والارشاد لهم وغرس مكارم

الاخلاق في نفوسهم، وتوجيههم الى استثمار الوقت وعدم أضاعته عبء كبير يقع على عاتقها بالدرجة الاساس، لان نمو الوعي عند الابناء يبدأ مما تقدمه الام وترسخه بصورة مبكرة، اي ان التنشئة الاجتماعية السليمة منذ الطفولة تنشأ جيلاً سليماً، وان الوعي السليم الذي تغرسه الام في نفوس اطفالها سوف ينمو معهم الى مرحلة البلوغ ليؤتي ثماره فيما بعد في النسيج الاجتماعي، وعليه ينبغي ان تتسلح المرأة بالوعي قبل غيرها لتكون قادرة على التوجيه السليم في داخل الأسرة لينعكس ايجابيا على المجتمع، وهذا بطبيعة الحال لا يتم إلا إذا تظافرت جهود الاب معها وساندها في تعليم ابنائهم على السلوكيات الايجابية المتمثلة بترشيد الاستهلاك وحرية التعبير عن افكارهم وتمكينهم من اتخاذ القرار وابداء الرأي لكي يكونوا قادرين على تحمل المسؤولية ومواجهة التحديات ومساهين في بناء المجتمع بوعي مستدام.

التوصيات:

في ضوء ما طرحته الدراسة يخرج الباحث بعدة توصيات ربما تكون نافذة جديدة لدراسات لاحقة

١- فسح المجال الكافي للشباب والمرأة في ما يخص المشاركة في افضل برامج التدريب والتطوير.

٢- نشر روح العمل الجماعي عن طريق المساواة في الفرص ونشر الثقافة في هذا المجال.

٣- دعم الابداعات والاختراعات والمبادرات البسيطة وتنميتها نحو مشاريع اكبر.

٤- تنمية البرامج المطورة للتعليم فيما يخص التكنلوجيا في التعلم دعماً للتنمية المستدامة.

٥- الدعم المستمر للمرأة داخل الاسرة بوصفها أم قادرة على توجيه ابنائها توجيهاً سليماً.

المصادر والمراجع:

اولا: المصادر

١- ابن منظور: جمال الدين ابو الفضل محمد بن مكرم بن علي (ت٧١١هـ)، لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، (القاهرة دت).

ثانيا: المراجع

٢- بدران: احمد جابر، التنمية الاقتصادية والتنمية المستدامة، ط١، (القاهرة ٢٠١٤م).

٣- بغريش: ياسمينة وآخرون، دور المرأة الحرفية في التنمية الاقتصادية، بحث منشور في مجلة البدر، المجلد العاشر، العدد٤، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة بشار، (الجزائر ٢٠١٨).

٤- البكوش: بدر خير علي، تحليل الابعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للتنمية المستدامة، مجلة جامعة بني وليد للعلوم الانسانية والتطبيقية، العدد الثالث والعشرون (٢٠٢٢م)

٥- الجعب: نافذ سليمان، التربية الاسلامية للشباب على ثقافة التغيير- الشباب الفلسطسني نموذجا-، مجلة دراسات في علوم التربية، (مج٣/ العدد ٢)، جامعة الاقصى، (غزة ٢٠١٨م).

٦- الزبيدي: حسين لطيف كاظم، العمل التطوعي في العراق (التحديات وآليات الادماج التنموي)، مركز البيان للدراسات والتخطيط، (بغداد ٢٠٢٥م).

٧- سرية: نور عصام، دور المرأة في تنمية المجتمع، كلية الآداب، منشورات مؤسسة شباب الجامعة، (الاسكندرية ٢٠٠٦).

٨- عبد الحميد: مسعد رضوان، أفضل الممارسات والتحديات في تنفيذ اهداف التنمية المستدامة، بحث منشور في مجلة الحوكمة والوقاية من الفساد ومكافحته الصادرة من الاكاديمية الوطنية لمكافحة الفساد/ هيئة الرقابة الادارية (مصر) العدد الثاني (٢٠٢٥م).

٩- عبد الكافي: اسماعيل عبد الفتاح، معجم مصطلحات عصر العولمة، دار الكتب العربية، (القاهرة ٢٠٠٣م).

١٠- العدوان: وفاء عارف موسى، البلدان الجغرافية/ مفهوم التنمية، المجلد الاول، ص١، بحث منشور.

١١- غانم: سمر خيري، معوقات التنمية المستدامة في دول العالم الاسلامي، منشورات مكتبة بورسيبا، جامعة شقراء، المملكة العربية السعودية (د ت).

١٢- فليه: فاروق عبدة و الزكي: أحمد عبد الفتاح، معجم مصطلحات التربية لفظا وأصطلاحا، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، (الاسكندرية ٢٠٠٢م).

١٣- ليمان: انور عبد الله، التنمية المستدامة مدخل لمفاهيم الاستدامة واهدافها مع التركيز على الهدف الرابع، ط١، (الخرطوم، ٢٠٢٢م).

١٤- Robbins, S.P. Judge, T.A. (2017).Organizational Behavior. Pearson.

ثالثا: المواقع الإلكترونية

١٥- احمد: لميس، دور المرأة في تربية الاسرة واهميته في بناء مجتمع سليم، موقع إديو ماركت، على الرابط:https://edumarket.io

١٦- جبريل: خضر علمي، دور المرأة في مجالات الحياة، مقال منشور في موقع جريدة القرن (٢٠٢٣)، على الرابط: https://www.alqarn.dj

١٧- الجلبوبية، اماني بنت خصيب، مساهمة المرأة في دعم المجتمع وحماية الهوية الوطنية والعادات والتقاليد، مدونات انوار، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان، (٢٠٢٤)، على الرابط: https://anwaar.squ.edu.om

١٨- الصعيدي: أحمد مجدي، دور المرأة في التنمية المستدامة: تحديات وتمكين اجتماعي، مقال منشور في موقع مجلة مجتمع وفكر، (٢٠٢٥)، على الرابط:
https://www.mojtamaafikr.com/2025/06/women-in-sustainable-development-sociological-analysis-empowerment.html

١٩- عارف، نصر، مفهوم التنمية، موسوعة الاقتصاد الاسلامي، المجلد الاول، ص١، على الرابط: https://www.scribd.com/document/7909795

٢٠- فكري: نشوى و عبد الرحمن: عمرو، عشر تحديات تواجه استمرارية المبادرات الشبابية، مقال منشور في جريدة الشرق، (موقع أخباري قطري ٢٠٢٠) على الرابط:
https://www.al-sharq.com/article

٢١- اصدارات منظمة اليونسكو: أهداف التنمية المستدامة للعام ٢٠٢٥

٢٢- موقع منظمة المرأة العربية، ملخص تنفيذي: المرأة وتحقيق اهداف التنمية المستدامة في المنطقة العربية (دراسة استرشادية)، على الرابط:
https://elibrary.arabwomenorg.org

٢٣- موقع مسارات مبادرة، مفهوم التنمية المستدامة: الاهمية والابعاد والتحديات، (٢٠٢٤م)، على الرابط: https://www.masarat-sy.org.

٢٤- تقرير الجمعية العامة للأمم المتحدة لعام (٢٠٠٢)

٢٥- منصة نون وشين ، المبادرات الشبابية واهميتها، على الرابط:
https://noonwashin.com

٢٦- موقع رابطة التضامن العراقية للشباب، على الرابط: https://tadhamum.org

٢٧- موقع اخبار الامم المتحدة، دور المرأة في تحقيق التنمية والمستقبل المستدام، (٢٠١٦م)، على الرابط: https://news.un.org

٢٨- التقرير الصادر من الجهاز المركزي للإحصاء- قسم احصاءات التنمية البشرية، التنمية المستدامة نحو تمكين افضل، (بغداد ٢٠١٧) https://cosit.gov.iq